

## الأسبوع 2 : جمع المصادر.

- المؤرخ لا يخترع الحوادث التي يقصها من ذهنه وخياله كما يفعل الحكواتي وإنما عليه أن يعيد تركيبها بشكل مماثل تماماً لواقعها الماضي ومن ثم عليه أن يستقيها من منابعها الأصلية الماضية أي من الوثائق التي تحتفظ بشيء من الماضي تلامس الحاضر.
- أن عمل جمع المصادر هو أكثر دقة وصعوبة مما قد يبدو لنا لأول وهلة.
- لقد حاول بعض المؤرخين حصر مصادر التاريخ أو وثائقه حصراً كاملاً لكن هناك من صنفها إلى الروايات المأثورة ومخلفات الروايات الشفوية، الروايات المكتوبة والمطبوعة، الروايات المصورة بما فيها الرسوم والخرائط كما أن المخلفات هي تلك التي خلفها الإنسان الماضي من بقاياها دون قصد منه أو شعور مثل بقايا اللغة والأدب وأنواع التعبير الفني، المنتقيات الصناعية، القوانين والعادات.
- لقد قام المؤرخون بتقسيم مصادر البحث إلى مصادر أولية ومصادر مشتقة، الأولى يطلق عليها اسم المصادر الأصلية أو الأصول وأحياناً تسمى المصادر فقط، قد تكون مخلفات مادية مباشرة ومعاصرة للفترة المدروسة أو نقش مباشر أو تعبير مباشر كما أن هذه المخلفات قد تكون مباني أو طرق أو جسوراً أو نقداً أو أدوات وبقايا إنسانية كما أنها قد تكون تقارير دونها شهود عيان أو مذكرات شخصية سجلها أصحابها عن أحداث عايشوها بأنفسهم أو نصوص لقوانين ومراسيم وأوامر وعهود، دساتير، أحكام قضائية، اتفاقيات، توجيهات رسمية، تعليقات ورسائل أما المصادر المشتقة أو الثانوية فهي مقتبسة من المصادر الأولى وبالتالي فهي مصادر ثانية مثل تاريخ الطبري هو مصدر ثانوي للعصر الراشدي والاموي والعباسي حتى بداية حياته وكذلك تاريخ ابن كثير الكامل في التاريخ، يذهب بعض المؤرخون باعتباره مصدراً من الدرجة الثالثة بالنسبة للعصور لاعتماده فيها على الطبري .
- يمكن تصنيف المصادر أو الوثائق بمعناها العام والشامل إلى ثلاثة مجموعات.
- الوثائق المكتوبة والمطبوعة.
- الوثائق الأخرى.
- الرواية المباشرة أو المصدر الحي .

- الوثائق المكتوبة او الكتابية عادة يطلق عليها تعبير النصوص وهي كل ما خلفه إنسان الماضي مثلا سجلات، مدونات كتابية عليها النقوش الكتابية او نجدها على أوراق البردي، يضاف اليها جميع المدونات المطبوعة.

- يرى المؤرخون بانها تمثل الأصول الكبرى التي يجب ان يستند اليها المؤرخ ويمكن في وقتنا الحالي ان تلحق بها المسجلات بالصوت والصورة.

- تشكل الوثائق المكتوبة ميدانا واسعا وهي متنوعة من بينها: وثائق الارشيفات او المحفوظات الحكومية , تتضمن جميع الأوامر البلاغات، التعليمات، القرارات، المراسيم، القيود، السجلات في جميع دوائر الدولة وفي جميع دواوين الاختصاصات المختلفة المالية القضائية، الاقتصادية، عسكرية، اجتماعية، ثقافية وغيرها، تضاف اليها عرائض المواطنين وشكاويهم الي مختلف دوائر الدولة.

- باختصار نقول بانها تشمل كل الأوراق المكتوبة المتبادلة بين الدولة والمواطنين في جميع الميادين وبين دولة ودولة أخرى وقد تشمل الوثائق السرية وكذلك من بينها الوثائق الارشيفات الحكومية ووثائق السياسة الخارجية مثل معاهدات ، اتفاقيات ، مراسلات دبلوماسية بين دوائر الدولة وممثليها في الخارج.

- ان سجلات الدول المختلفة هي مستندات وثائق ذات قيمة كبيرة للبحث التاريخي لأنها دونت قصدا من أصحابها لإعلام الأجيال القادمة بما فعلوا فهي تقدم معلومات ذات شأن على الأحوال الاجتماعية ، الاقتصادية، السياسية ،الفكرية للمجتمع في الفترة التي دونت فيها .

- ارشيفات المنظمات المختلفة للمجتمع كسجلات الجمعيات والنقابات بأنواعها ،الأحزاب السياسية ومختلف الهيئات السرية والعالمية تتضمن قوائم بأسماء أعضائها عادة ومعلومات عن حياتهم وطريقة عملها ، نشاطاتها في جميع الميادين وهي ذات أهمية كبيرة لدراسة تاريخ المجتمع وتطوره.

- المدونات الإعلامية , هي جميع المدونات التي قصد منها اعلام الجمهور عن طريق الاحداث الجارية والنشاطات في المجتمع وخارجه مثل النشرات ،الدوريات المتنوعة ،الصحف، الإذاعة وغيرها .

- تعد الصحف و المجلات مصدرا وثائقيا منذ ظهورها وانتشارها واليوم أصبحت أداة أساسية في تحريك المجتمع نتيجة تفاعلها مع الجماهير أي انها تقتصر على الجانب الإعلامي وعليه فعلى المؤرخ الرجوع اليها شريطة ان يدرس معلوماتها بشكل دقيق وعميق .